مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي

نادية صحراوي[1]*

[1]جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

nadia.sahraoui@ummto.dz

حياة بوجملين[2]

[2] جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

hayat.boudjemline

تاريخ الارسال :2024/06/01 تاريخ القبول: 2024/07/06

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية لتبين فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي من خلال التطرق إلى العلاقة القوية الموجودة بين الإيقاع الجسمي الحركي واكتساب اللغة بكل مستوياتها، وهذا عن طريق الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي التربية الرياضية، أهميتها وأهدافها؟ وما هو الإيقاع الجسمي الحركي؟ ما هي أسسه؟ من هو الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي؟ ما هي إسهامات التربية الرياضية في التخفيف من أثار الإعاقة السمعية؟ وما هي فعالية برامج الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ؟

الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية، الإيقاع الجسمي الحركي، إعادة التأهيل اللغوي، الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي.

مقدمة:

تعتبر حواس الفرد العنصر القاعدي لمختلف الأنشطة الحركية التي تتميز بها مرحلة الطفولة وركيزة استقبال المعلومات المختلفة لتكوين الخبرات في المستقبل، والتي تستند إلى الإدراك الحس–حركي الذي يعد

*المؤلف المرسل: نادية صحراوي، الايميل: nadia.sahraoui@ummto.dz

بمثابة الدعامة الأولى لمعرفة الإنسانية فهو يعطي المحسوسات أو الحوافز المختلفة معنا، والقدرة على الإحساس بأوضاع الجسم إحساسا غير بصري سواء في حالة الحركة أو السكون حتى يتحقق الأداء الجيد للحركة أو المهارة ومن ثم تحقيق ما يعرف بكفاءة الإدراك الحركي. (الحديدي، 2004، ص2)

في حين فإن الفقدان الحسي لطفل يحد من عالم خبرته وكفاءته الإدراكية الحركية ويحرمه من المصادر المادية التي من خلالها يتم تطوير سلوكه الاجتماعي وفهم بيئته وبناء شخصيته، خاصة عندما يتعلق الأمر بحاسة السمع وما يلعبه الإدراك الحس حركي من دور في اكتساب الأسس القاعدية لمختلف المهارات المعرفية كاللغة. (التهامي، 2006، ص29)

ولهذا تعد التربية الرياضية خلفية مرجعية لمختلف الطرق العلاجية التي يتم الاعتماد عليها في الكثير من المراكز المتخصصة والمستشفيات والعيادات الخاصة برعاية الأطفال الصم والتي تتلاءم مع الخصائص الفيزيولوجية المرفولوجية والنفسية لهذه الفئة، بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم الحركي وإكسابهم خبرات تعليمية، تفتح لهم المجال لتحقيق الاستقلالية وتطوير مهاراتهم المعرفية ومن ثم تحقيق التكيف مع بيئتهم، خاصة في ظل تطور تكنولوجيات السمعيات وظهور ما يعرف بجهاز الزرع القوقعي.(الزريقات، 2009، ص38)

ويتلخص موضوع هذه الدراسة في توضيح بعض الأبعاد الرئيسة التي يقوم عليها مفهوم التربية الرياضية والإيقاع الجسمي الحركي وإبراز فعاليته في إعادة التأهيل اللغوي عند الطفل الحامل للزرع القوقعي، وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي التربية الرياضية، أهميتها وأهدافها؟ وما هو الإيقاع الجسمي الحركي؟ ما هي أسسه؟ من هو الطفل الحامل للزرع القوقعي؟ ما هي إسهامات التربية الرياضية في التخفيف من أثار الإعاقة السمعية؟ وهل للإيقاع الجسمي الحركي فعالية في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي؟

أولا: التربية الرياضية

1 تعريف التربية الرياضية: هي عبارة عن أسلوب متكامل يراعي تطور الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي، من خلال الأنشطة البدنية المختلفة التي تعتبر ضرورية لتعليم الطلاب والأفراد كيفية تبني أسلوب حياة يتسم بالصحة واللياقة،حيث يتعلم الفرد كيفية تطوير المهارات البدنية والمعرفية المتعلقة بذلك ليحيا حياة صحية، وتعرف أيضا على أنها استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أو خارجيا والتي تتميز بالتنوع

الواسع في أشكالها وأساليب أدائها مما يساعد الفرد في بداية حياته من اكتساب النواحي المعرفية وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات. ويعرفها جالهيو (**Gallhue**) على أنها تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تعرف الطفل ما يتصل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته ومفاهيمه وقيمه، على جميع المستويات العقلية والبدنية والانفعالية والحركية. (عثمان، 2011، ص11- 26)

وقد عرفها اتحاد التربية البدنية للرياضة والترويح والإيقاع الحركي على أنها" تلك الظروف الخصبة التي تتيحها التربية الرياضية لإكساب الأطفال النواحي المعرفية والوجدانية واللياقة البدنية والحركية والصحية عن طريق الإيقاع الحركي (أحمد الأزهري، 2010 ، ص22).كما تعرف على أنها التربية من خلال الحركة تندرج تحت مفهومين فرعيين متصلين متداخلين هما تعلم الحركة، والتعلم من خلال الحركة، ومن الصعب الفصل بين المفهومين حيث يحتاج الطفل من خلال الحركة وإتقانها، إلى زيادة معارفه وخبراته المعرفية، بالإضافة إلى اكتساب اللياقة البدنية والصحية. (عثمان، 2019، ص9)

ويمكن القول إن التربية الرياضية ليست مجرد إكساب الطفل مهارات حركية أو أنماط حركية، إنما هي إطار معرفي متكامل يضم شتى الخبرات الإدراكية والمعرفية، وعن طريق الحركة تنمو مفاهيم الأطفال حول بيئتهم وتساعدهم في إكساب الاتجاهات الايجابية نحو أنفسهم والمجتمع.

2 أهمية التربية الرياضية: تتمثل أهمية التربية الرياضية بتحقيق نمو يراعي جميع الجوانب التي يحتاجها الإنسان (جسديا وعقليا واجتماعيا) وذلك من خلال تحقيق ما يأتي:

- الحفاظ على صحة الدماغ والصحة العقلية.
- إدراك أهمية إتباع نظام غذائي صحي ومتوازن من أجل الحفاظ على الجسد .
- تعلم مهارات الاتصال الأساسية والمهارات الاجتماعية.
- تحقيق الاتزان النفسي لدى الأفراد من خلال احترام الذات وزيادة الثقة بالنفس.
- توفر التربية الرياضية فرصة للاسترخاء والتخلص من المشاعر المكبوتة وقضاء أوقات الفراغ بشيء مفيد.
- رفع مستوى اللياقة البدنية، وتطوير المهارات الحركية والرياضية باختلاف أنواعها، وهو ما يؤثر إيجابا على قدرة الطفل على التحكم في حواسه؛ مما يزيد من قدرته على الكتابة مثلا.
- تقويم السلوك وتحسينه، حيث تهدف إلى الاهتمام بالجانب الخلقي وتكوين شخصية الفرد.

– الاهتمام بالصحة العامة والعناية بالجسم عن طريق الإعداد البدني العام، حيث إنها مفيدة لتجنب العديد من الأمراض خاصة مرض القلب، وضغط الدم، وغيرها من الأمراض.

– تعزيز الانضباط، وهو ما ينعكس إيجابيا في جميع جوانب الحياة؛ ابتداء من التحفيز الدراسي إلى التحكم في العواطف.

– يساعد النشاط الرياضي المنتظم على التخلص من التوتر والقلق، كما أنه يساعد على تعزيز مرونة الأفراد .

ثانيا: الإيقاع الجسمي الحركي

1 تعريف الإيقاع الجسمي الحركي:

يعرفه أسب (**Asp, 2006**) على أنه عبارة عن محفزات إيقاعية ونغمية ذات علاقة بأصوات الحروف تنتهي بنطق صوت الحرف متزامن مع حركات جسدية مستندة على عوامل ثابتة أو على الفونيمات أثناء النطق.كما تعرفه لينا عمر بن صديق على أنه الاستجابات الحركية الدالة على أصوات الحروف، والمتزامنة مع اللحن الخاص بنطق تلك الأصوات، والمحفزة لتشكيل مقاطع صوتية (مقاطع فردية، ومقاطع الكلمات والعبارات). (عمر بن صديق، 2008، ص44)

يعتبر الإيقاع الجسمي الحركي من أهم التقنيات لإنتاج الكلام بإكساب الطفل حركات إيقاعية للوحدات الصوتية، اعتمادا على الجسم والأنماط الحسية (البصرية، السمعية، اللمسية) التي تمكنه من تخزين مكتسبات لغوية، لذا فهي تقنية ذات قيمة كبيرة للطفل وخاصة إذا استخدمت مع تقنيات أخرى(لغة الشفاه، التربية السمعية...) مما يساعده على اكتساب اللغة وتثبيتها.

2 حركات الإيقاع الجسمي الحركي: حركات الإيقاع الجسمي منتظمة تهدف إلى كتابة الأصوات كما ينبغي وعدم خلطها بالإشارات المشيرة لتعين الأشياء أو إلى حركات لغة الإشارة. إن أداء أي نشاط يعني تسخير حركات معينة منظمة أو عشوائية في الزمان والمكان وعليه لابد من الدقة والتسلسل في إعطاء التمرينات لأن هذه التمرينات السهلة والمعقدة في الأداء والتحليل تعتبر الأرضية لاكتساب اللغة.

3 أهمية حركات الإيقاع الجسمي: حركات الإيقاع الجسمي ليست عشوائية إنما هي حركات منتظمة وتملك نفس مميزات حركات الأعضاء الصوتية الضرورية للنطق. تستعمل حركات الإيقاع الجسمي في الفونيم بمختلف حركاته في الكلمة والجملة بتسلسل وبصفة منتظمة حسب النمط الخاص لكل صوت صادر.

عند تأدية حركات الإيقاع الجسمي يشترط مراعاة العمر، المستوى، ودرجة نبرة الصوت للحالة مع تغير الحركة المقترحة للفونيم الواحد لتسهيل عملية النطق وعد التمسك بالحركة.

4 أهداف الإيقاع الجسمي الحركي:

- تدريب الطفل المعاق سمعيا ومساعدته على اكتساب الكلام.
- إنتاج الأصوات وتصحيحها.
- إدراك الكلمة ونبراتها.
- العمل على تنمية اللّغة عند الطفل المعاق سمعيا. (درويش وآخرون، 2006 ، **ص**19)

5 مبادئ الإيقاع الجسمي الحركي: من بين مبادئ الإيقاع الجسمي نذكر ما يلي:

- تأدية حركة نطق الحروف تحقق في وضعية الجلوس والوقوف.
- التنبيه على عدم استعمال الإشارة من طرف الطفل في هذه المرحلة.
- تغيير حركة الإيقاع الخاصة بالحرف حتى لا يتمسك بها الطفل.
- بالنسبة للحروف المضخمة يمكن وضع ترتيب منطقي تدريجي من ناحية النطق من جهة ومن ناحية الحركة اعتمادا على الشدة، التواتر والنمط الإيقاعي من جهة أخرى.
- يجب أن تكون الحركة نشيطة والتمرينات مدرجة في إطار اللعب لخلق الرغبة في التكلم عند الطفل.

6 أسس الإيقاع الجسمي الحركي:

1.6 التزامن المثالي بين السمع، الفعل والكلام من خلال الحركة: أي أن الحركة عامل مشترك بين مختلف أعضاء الجسم، فالحركة ترفق بكل إنتاج لغوي عندما تتوقف الحركة تتوقف اللغة، حيث الحركة الجسمية ركيزة الإنتاج اللفظي وبمرافقة النغمة والسرعة والنطق والإيقاع الارتفاع الصوتي يتم بناء اللغة بطريقة ترفيهية، عاطفية وحتى برغماتية. (عمر بن صديق، 2008، ص42)

2.6 إدراك العلاقة بين الجسم – التصويت: يعتبر الكلام حركة، فكل صوت هو نتيجة حركات معقدة ناجمة عن عمل مجموعة من العناصر:

- الجسم في مجمله يخص الحركة المرئية المسماة بالحركة الكبرى، وهي كما يسميه معالجي أمراض الكلام أحيانا" بالجسم الكبير"

– مجموعة الأعضاء المتدخلة في عملية التصويت .هذه الحركة جد معقدة ومتخصصة تسمى في لغة اللفظ المنغم بالحركة الدنيا أو الصغرى.

– تدخل الحركة الصغرى والكبرى في علاقة طبيعية، فالشخص المتعصب مثلا يتكلم مستعملا حركات كبرى مع تحقيقه أصوات مشدودة معبرة عن سخطه، ويكون كلامه مصحوب بميزات نغمية وإيقاعية خاصة جدا .بالمقابل، يكون الشخص المنهك بإصداراته الصوتية ضعيفة الانقباض مع نغمات أقل حضورا وحركية أقل بروزا .إن هذا التطابق المتأصل بين الحركتين الكبرى والصغرى مهم جدا في التطبيقات التأهيلية لطريقة اللفظية النغمية. (Renard, 1979, p 49)

3.6 إدراك العلاقة بين اليد والإيقاع: إن التنسيق بين عمل اليد في التخطيط والحركة مع ما يصدره الفم مهم جدّا في عمل معالج اللغة وفق مبادئ الطريقة اللفظية النغمية، إذ نعتبر أن الجسم الإنساني مقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية تتمثل في الجسم كاملا، الأطراف، ثم الأصابع تقابلها على الترتيب ثلاثة عناصر مهمة هي الجملة، الإيقاع المقطعي والأصابع والتي يمكن تلخيصها في ما يلي:

– الجسم كاملا ـــــــــ الجملة.

– الأطراف ـــــــــ الإيقاع المقطعي.

– الأصابع.ـــــــــ الترميز الصوتي.

إن سلوك الجسم ككل، هو مجموع الكتلة الجسمية في حركة مستمرة وفق شدة ونغمة محددتين مثلما هو الحال بالنسبة للجملة كوحدة تعبيرية أوّلية والتي تظهر في علاقة الأجزاء .فالتنظيم الإيقاعي المقطعي داخل هذه الوحدات التعبيرية (الجمل) يتوافق إلى حد بعيد مع الجسم الإنساني تجسيد الإيقاع المقطعي في أطراف الجسم، بمعنى قدرة تنظيم الحركات الجسمية المتتابعة للأطراف وأجزاء الأطراف (ساقين، الرأس، الرجلين، اليدين، الأصابع) داخل حركة شاملة للجسم، إلى جانب القدرة على تنظيم الحركة الدقيقة للأصابع والعلاقات الموجودة بين درجات الفتح والغلق الحنجري الفمي و طبيعة الحال الشفتين، اللسان..إلخ، وفق عامل الزمن إذ يصبح عمل اليد كجزء متحرك من الكتلة الجسمية يوافق لغويا الجانب الإيقاعي المقطعي. (Renard, 1979, p 50)

كما أن سلوك اليد عند الرضع العاديين في مرحلة المناغاة، أو يد طفل أصم (صمم عميق خلقي)أو يد رئيس فرقة أوركسترا تتضح أكثر وبسهولة فكرة اليد الإيقاعية كما هو نفس الشيء بالنسبة لرجل الإيقاعية

إذا لاحظنا سلوك الساق والرجل في الرقص، ولتنمية الإيقاعية المقطعية الضرورية للكلام العادي، من السهل إدراج تمارين عمل اليد مع حركاتها الإيقاعية وهكذا يكون الهدف مزدوج زيادة نشاط الإبداع مع زيادة معرفة القيمة الإيقاعية والترميز الصوتي أو ما يعرف بالتتابع الفونولوجي القائم على العلاقات الدقيقة بين ما هو فيزيائي، حسي لمسي، الدلالي معنوي.

4.6 إدراك العلاقة بين الإيقاع والتخطيط :يرتبط التخطيط ارتباطا وثيقا بالإيقاع فكل شكل خطي يمثل بالضرورة في حيز فضائي، وبالتالي هو قبل كل شيء عنصر إيقاعي، فإدراكنا البصري لهذا التخطيط أو البنية التخطيطية يستلزم مجموع ديناميكي على اعتبار أن نمو الإدراك البصري يكون في الفضاء والزمان، وعليه نؤكد على الطبيعة الديناميكية للتخطيط .ضمن هذا السياق، تعتبر اللغة كسيرورة وبنية إيقاعية، ففي كل تجلياتها تحتفظ بميزتها التطورية، إذ لا يمكن أن تُدرك على أنها ظاهرة ثابتة، فالميزة الإيقاعية للغة تتقارب كثيرا مع الميزة الإيقاعية للتخطيط، فعلى هذا الأساس جاءت الطريقة اللفظية النغمية لتبين هذا التقارب على المستوى التصويتي والدلالي.(Vinko, 1978, p 32)

خامسا: الصمم والزرع القوقعي

1 تعريف الصمم: هناك تعريفات كثيرة للصمم منها:

– تعريف المنظمة العالمية للصحة : يعرف الصمم على أنها إعاقة يمكن أن تتواجد على المستوى الاجتماعي والعلائقي والاتصالي. (رايح، 2022، ص89)

– تعريف القاموس الأرطوفوني: هو نقص سمعي مهما كان أصله، ومهما كانت شدته، يمكن أن يكون عابرا أو نهائيا، ويمكن أن يكون متطورا، تكون أسبابه متعددة ينتج عنه اضطرابات في الاتصال، غياب أو تأخر في اللغة، اضطرابات في الكلام، صعوبات في الإدماج المدرسي والاجتماعي، وقد أصبح يعد" إعاقة " فهو يتطلب كفالة متعددة الجوانب. (رايح، 2022، ص 90)

–شير ستارك (**Stark**) وكذلك روس وجيولاز(**Giolas et Ross**) إلى أن الأصم هو من تعدت لديه عتبة الحس السمعي **90** ديسبال على جهاز الاديومتر. (النوبي، **2010**، ص**237**)

2 الزرع القوقعي: زرع القوقعة هو جهاز إلكتروني يعوض القوقعة التالفة ، والذي يعمل نفس عملها، فهو يحفز العقد العصبية للعصب السمعي للإحساس بالصوت، الزرع القوقعي من الطرق الفعالة في علاج

الصمم الكلي، ويقام على **6000** مريض سنويا، وأول مرة أقيمت هذه العملية للزرع القوقعي عام**1970** . (رايح، 2022، ص 119) إن زرع القوقعة يساعد الطفل الأصم على فهم الكلام وحده ، أو مع قراءته، وإدراك الأصوات البيئية وفهمها، كما أنها خفيفة الوزن، ولا تأخذ مكانا كبيرا عند تعليقها، وقد أشار روبيتر (**2003**) إلى أن استخدام زرع القوقعة مبكرا مفيد في تحسين التواصل وتوفير بيئة مشابهة لتلك التي يعيشها الأطفال في نفس سنه.إن عملية زراعة القوقعة يعد دربا من دروب العلم الحديث لحل مشكل الصمم عند الأطفال ضعيفي السمع، حيث ينتقل الطفل الأصم من عالم الأصوات المألوفة إلى النطق التدريجي بعد عملية الزرع، حيث يتطلب تأهيلا سمعيا لفظيا ، وتدريبات مكثفة ومنظمة من قبل أخصائي السمع والتخاطب ومن قبل الأسرة، حتى تتكلل هذه العملية بالنجاح الكامل . (السعيد، 2016، **ص** 612)

سادسا: إسهامات التربية الرياضية في التخفيف من أثار الإعاقة السمعية أو الصمم

1 التربية الرياضية والعلاج النفس-حركي: يسهم العلاج النفسي الحركي مع الأطفال الصم في التخفيف من اثر الإصابة بالصمم، فهو وسيلة للتعبير عن العلاقة بين الجسد، النفس والروح، أين يتم تكييف البرنامج العلاجي للأفراد المعاقين سمعيا بشكل مستمر ودائم حسب احتياجات نموهم المعطلة أو المصابة، لذا تخدم أهداف التربية النفس حركية جملة من الأعراض والاضطرابات المعرفية لدى الطفل الأصم نذكر منها: اضطراب الجانبية، اضطراب الهيكلة المكانية والزمانية، اضطرابات الصورة الجسمية، التأخر في نمو النفس الحركي، اضطرابات في النضج وفي تنظيم عملية التوتر كصعوبات في السيطرة على العضلات المتوترة الناتج عن مشكلات في الأذن الوسطى المسؤولة عن التوازن، الإفراط في الحركة، اضطرابات القدرة الحركية الدقيقة، اضطرابات المزاج أو الشخصية واضطرابات تنظيم الانفعالات والعلاقات. (الزريقات، 2009، ص 123) لذا يرتبط تجسيد إعادة تأهيل اضطرابات النمو النفس الحركي السابقة الذكر مع الأطفال المعوقين سمعيا بمختلف طرق التكفل التي تقدم لهم في المراحل العمرية الأولى، حيث تمثل التربية البدنية والنفسية تلك المساحة من منهاج التدخل المبكرة التي تقابل احتياجات الطفل الأصم مستعينة بالأداء الحركي المتنوع. (الحديدي، 2004 ، ص124)

2 التربية الرياضية وإعادة التأهيل اللغوي: إن أهم ما يرتكز علية إعادة التأهيل اللغوي للطفل الأصم هي الاستفادة من مزايا التدخل المبكر لبرامج التربية الرياضية والقائم على استثارة القدرات الإدراكية الحركية

للطفل التي تؤكد على العلاقة الإيجابية لهذه البرامج والنمو الإدراكي والحركي والنفسي والمعرفي للطفل العادي، وهذه التربية تحدد باعتبارها نقطة تقاطع بين ما هو ترفيهي (اللعب)، في توظيف الحركات والأعضاء لتنفيذ الحركة، وما هو لغوي في تدريب أعضاء الجهاز الصوتي، وتوافق مخارج الحروف وكذلك إدراك خصوصية الأشياء وعلاقتها ومكوناتها. (العزالي، 2011، ص61) وعليه فالعديد من طرق إعادة التأهيل اللغوي مبنية على مبادئ التربية الرياضية إذ تسهم في عملية التعميم الحركي، تكوين المفاهيم، والتراكم اللغوي. ويظهر دور الإيقاع الحركي الجسدي في تدريب ضعاف السمع والصم على النطق وتقويمه، بالإضافة إلى تنمية اللغة لديهم، وتأسيس القدرات اللغوية بمختلف مستوياتها وذلك باستخدام كامل الجسم، وليس الأذن وحدها، واستغلال كل إمكانيات التعبير الجسدية، وخاصة الإيقاع الحركي والتنغيم. (عمر بن صديق، 2008، ص 41)

سابعا: فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي

يمكننا إظهار فعالية برامج التربية الرياضية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي في إعادة التأهيل اللغوي عند الأطفال الحاملين للزرع القوقعي من خلال عرضنا للتجارب السابقة والنتائج المرضية التي توصلت إليها ففي الدراسة التي قام بها جوبرينا (**Guberina,1972**) مؤسس الطريقة اللفظية النغمية القائمة على الإيقاع الجسمي الحركي والتي هدفت للمقارنة بين الطريقة اللفظية النغمية وطريقة وارن في تعليم أطفال ضعاف السمع على الكلام وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الأطفال الذين تعرضوا لتدريبات اللفظ المنغّم على الأطفال الذين تعرضوا للتدريب باستخدام طريقة وارن.

كما قام كاتلر وميشيل وباندي (**Cutler, Michelle & Bandy, 2000**) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الإيقاع الجسمي الحركي على المفاهيم اللغوية والنطق لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الإيقاع الجسمي الحركي في تطوير المفاهيم اللغوية، وتحسين مستوى النطق لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي.كما جاء في دراسة لتوني (2007) والتي هدفت لتحديد أثر التدخل المبكر بتدريبات الإيقاع الجسمي الحركي على تنمية النمو اللغوي والاجتماعي لدى أطفال الصم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى كفاءة هذه الطريقة في التقدم وتحسين في النمو الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع. كما جاء في دراسة عمر بن صديق لينا (2008) والتي هدفت معرفة أثر التدخل

المبكر بتدريبات الإيقاع الحركي الجسدي في تحسن نطق الأصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة في الفئة العمرية (3-5) سنوات في جدة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فعالية برنامج الإيقاع الجسمي الحركي. وكذا ما توصلت له دراسة قالي جنات (2009) والتي هدفت إلى إدماج الطفل الأصم –صمم عميق–داخل مدرسة عادية حالات واقعية عن طريق تطبيق بروتوكول التكفل المقترح والذي يعتمد على الإيقاع الجسمي الحركي، ولقد نجحت عملية التكفل وذلك عندما تم إدماج الطفلتان في المدرسة العادية تحصلاتا على نتائج حسنة، إنهما ما زالتا تواصلان الدراسة وهما في السنة الخامسة ابتدائي أي السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية لكي تنتقلا إلى المرحلة المتوسطة.كما أسفرت عليه دراسة نبيلة صلاح عبد الرزاق محمد (2013) بهدف معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإيقاع الجسمي الحركي في تنمية النمو اللغوي عند الأطفال ضعاف السمع، حيث أن البرنامج التدريبي لإنتاج النطق والكلام بهذه الطريقة حقق تطورا ونموا ملحوظا في القدرة على إنتاج النطق والكلام لدى الأطفال ضعاف السمع.

ضف إلى ذالك ماتوصلت إليه دراسة قالي جنات ويمينة عطال (2022) في دراسة طولية بعنوان ادماج الطفل الأصم صمم عميق في المدرسة العادية ومن بين الطرق التي اعتمدت عليها طريقة الإيقاع الجسمي الحركي وتوصلت إلى نتائج حسنة.

خاتمة:

إن تدريب الطفل على بعض الحركات الإيقاعية يسمح بتعلم الكلام عن طريق الحركة.كما يسمح استخدام حاسة البصر في فهم وقراءة حركة الشفاه، لذا فالإيقاع الجسمي الحركي يعد طريقا لتمرين الطفل على اللغة بمدركاتها المختلفة، فالطفل الأصم يتذكر الكلمات التي لها مقابل في لغة الإشارة أي التي تقابلها حركة، كما أنه يتمكن باستخدام الحركات الإيقاعية من نطق أصوات اللغة وإنتاج كلماتها .حيث يستخدم خبراته الحركية بعد تجريدها في مواقف حياته المختلفة والتي تسمح بتنمية الإدراك السمعي، إثر استثمار الإدراك البصري، اللمسي والذوقي، ومن ثم خلق إدراك حسي متكامل، كما أن استخدام الحركة يعمل على تكيف عملية اكتساب اللغة عند الطفل الأصم وفق الإطار العام للنضج الذي يمر به الطفل السامع، حيث يسمح استخدام الحركة من استيعاب مفاهيم السرعة والمدة والمسافة والوقت والشدة والجهد وغيرها من المفاهيم الحركية التي تسهم في تجسيد مادية اللغة وتشعر الطفل بذبذبات الصوت عن طريق الجلد والعظام من خلال مرورها في الجهاز العصبي. ومن ما سبق يمكن القول أن إعادة التأهيل اللغوي للطفل الأصم وفق لعناصر

الإيقاع الحركي فتح له المجال لتعويض حاسة السمع بحاسة اللمس عن طريق الحركة ومن ثم توظيف حاسة اللمس لإنتاج الأصوات، والارتقاء بمستوى اللغة الاستقلالية والتعبيرية وتدعيم وتنمية المهارات السمعية لذوي الإعاقة السمعية من خلال إكساب الطفل الأصم الأسس القاعدية للغة عن طريق الحركة ومن تم التخفيف من مشكلات الاتصال التواصل.

CONCLUSION

Training the child in certain rhythmic movements allows him to learn speech through movement. This also allows one to use the sense of sight to understand and read lip movement. Physical motor rhythm is therefore a way to train the child in language. its different meanings. The deaf child remembers words that have an equivalent in sign language, that is, they are accompanied by movements, and thanks to rhythmic movements he is able to pronounce the sounds of the language and to produce his words. Where he uses his abstract motor experiences in various life situations, which allows developing auditory perception, following the investment of visual, tactile and taste perception, then creating an integrated sensory perception. Using movement also works to adapt the process. language acquisition in deaf children according to the general framework of maturity they are experiencing. By the child listening, the use of 0 to produce sounds, raise the level of independent and expressive language, and strengthen and develop the hearing abilities of people with hearing loss by providing the child with the basics of language through movement and communication problems are alleviated for the deaf.

قائمة المراجع

1- أحمد الأزهري، منى. (2010). التربية البدنية والإعاقات الحركية لذوي الاحتياجات الخاصة، مصر: المكتبة الانجلو المصرية.

2- بن عمر صديق، لينا. (2008). أثر التدخل المبكر بتدريبات طريقة اللفظ المنغم (الإيقاع الحركي الجسدي) في تحسن نطق الأصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة في الفئة العمرية (3-5) سنوات دمج رياض الأطفال بجدة، مجلة الطفولة العربيّة جدة، العدد 89 ، ص ص(35-64)

3- التهامي، حسين. (2006). تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

4- الحديدي، منى. (2004). التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. ط2، عمان: دار الفكر.

5- درويش، محمد وآخرون. (2008). دليل الايقاع الجسدي للمرحلة التنطيق والتحضيري. اللجنة الوطنية لتكوين المناهج ،المركز الوطني لتكوين المستخدمين بمؤسسات المعوقين، قسنطينة، الجزائر.

6- رايح، سامية. (2022). علاقة الذاكرة النشيطة بالفهم الشفهي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي. ماجستير، جامعة أبو القاسم عبد الله، لجزائر2.

7- الزريقات، إبراهيم. (2009). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر.

8- السعيد، هالة. (2016). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

9- صلاح عبد الرازاق محمد، نبيلة.(2013). فعالية برنامج تدريبي في تنمية النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع باستخدام طريقة اللفظ المنغم. ماجستير، جامعة بنها، مصر.

10- عثمان، عفاف. (2019).اتجاهات حديثة في التربية. عمان: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.

11- عثمان، مصطفى. (2011). الحركة هي مفتاح التعلم .ط2 ، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

12- العزالي، سعيد كمال عبد الحميد .(2011) .اضطرابات النطق و الكلام :التشخيص و العلاج. (ط1)، عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

13- قالي، جنات (2009). إدماج الطفل الأصم صمم عميق في المدرسة العادية دراسة - ميدانية بمدرسة صغار الصم و البكم لولاية أم البواقي- ماجستير، جامعة سطيف.

14- قالي، جنات وعطال، يمينة. (2022) إدماج الطفل الأصم صمم عميق- دراسة طولية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7 العدد (2)، ص ص 396-381

15- محمد النوبي، محمد علي .(2010) .مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين و ضعاف السمع . عمان :دار صفاء للنشر و التوزيع.

16- Renard, R. (1979).Introduction à la méthode verbe-tonale de correction phonétique. Bruxelles: Didier

17- Vinko, A.G. (1978). Rééducation des déficients auditifs: graphisme phonétique concept et programme expérimental. Bruxelles. .

1- Ahmed Al-Azhari, Mona. (2010). Physical education and motor disabilities for people with special needs, Egypt: Anglo-Egyptian Library.

2- Ben Omar Siddiq, Lina. (2008). The effect of early intervention with toned pronunciation training (bodily motor rhythm) in improving the pronunciation of sounds, letters and syllables among children with cochlear implants in the age group (3-5) years, including kindergartens in Jeddah, Arab Childhood Journal, Jeddah, issue 89, pp. (35- 64)

3- Al-Tahami, Hussein. (2006). Raising hearing-impaired children in light of contemporary global trends, Cairo: International House for Publishing and Distribution.

4- Al-Hadidi, Mona. (2004). Special education in early childhood. 2nd edition, Amman: Dar Al-Fikr.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5- Darouich, Muhammad and others. (2008). Guide to physical rhythm for the pronunciation and preparatory stage. National Committee for Curriculum Formation, National Center for Staff Formation in Institutions for the Disabled, Constantine, Algeria.
6- Rayeh, Samia. (2022). The relationship of active memory to oral comprehension in a deaf child with a cochlear implant. Master's degree, Abu Al-Qasim Abdullah University, Algeria2.
7- Al-Zuraiqat, Ibrahim. (2009). Hearing disability: Principles of auditory, speech, and educational rehabilitation. Amman: Dar Al-Fikr.
8- Al-Saeed, Hala. (2016). Hearing impairment is a scientific and practical guide for parents and specialists. Egypt: Anglo-Egyptian Library.
9- Salah Abdel Razzaq Muhammad, Nabila (2013). The effectiveness of a training program in developing the linguistic development of hearing-impaired children using the toned pronunciation method. Master's degree, Benha University, Egypt.
10- Othman, Afaf. (2019). Modern trends in education. Amman: Sports World Publishing Foundation.
11- Othman, Mustafa. (2011). Movement is the key to learning. 2nd edition, Alexandria: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing.
12- Al-Azali, Saeed Kamal Abdel Hamid. (2011). Speech and language disorders: diagnosis and treatment. (1st edition), Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
13- kali, Jannat (2009). Integrating the deaf and profoundly deaf child into the regular school - a field study at the school for children who are deaf and mute in the state of Oum El Bouaghi - Master's degree, University of Setif.
14- kali, Jannat and Attal, Yamina. (2022) Inclusion of profoundly deaf children - a longitudinal study. Journal of Studies in the Psychology of Deviance, Volume 7, Issue (2), pp. 396-381
15- Muhammad Al-Noubi, Muhammad Ali. (2010). Speech disorders scale for normal and hearing-impaired children. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
16- Renard, R. (1979). Introduction to the method verbe-tonale de phonétique correction. Bruxelles: Didier
17- Vinko, A.G. (1978). Reduction of audit deficiencies: graphisme phonétique concept and experimental programming. Bruxelles.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The efficiency of the basic physical education programs on the rhythm corps and motor in the language education of children's sourds with cochlear implants

Nadia SAHRAOUI[1]
[1] University of Mouloud MAMMERI, Tizi Ouzou (Algeria)
nadia.sahraoui@ummto.dz
Hayat BOUDJEMLINE[2]
[2] University of Mouloud MAMMERI, Tizi Ouzou (Algeria)
hayat.boudjemline@ummto.dz

Abstract:

The first step is to monitor the effectiveness of the basic physical education programs on the rythme motor body and the linguistic reeducation of children's sources with direct connections in the connection that exists between the rythme motor body and others 'acquisition It speaks to all native people, and it responds to the following questions: What is the education? The sport, its importance and its objects? What is the physical rhythm of the body? What are your favorites? What's the need for an infant sourdough with cochlear implant? What are the contributions to physical education to contribute to the auditive effects of the qualifications? What is the effectiveness of the rhythm corps-moteurs programs in the language education of the children's sourds with cochlear implants?

Keywords: physical education, corporal-moteur rhythm, language adjustment, children's sourds with cochlear implants